

خطبة جمعة (ميثاق الله على عباده) 2441-7-7 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله واستمسکوا من الاسلام بالعورۃ الوثقی واحذروا المعاصی والمخالفات فان اجسامکم على النار لا تقوى - 00:00:16
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها المسلمين ميثاق اخذ الله على بنی اسرائیل التزم به قليل منهم وكثير منهم تولوا وهم معرضون - 00:00:36

هذا الميثاق اوامر بنود اوامر امرهم الله بها سبحانه وتعالی مكون من ثمانية امور. الامر الاول عبادة الله سبحانه وتعالی وعدم الاشراك به والامر الثاني الاحسان الى الوالدين والامر الثالث الاحسان الى والي ذوي القربي - 00:00:54
والامر الرابع الاحسان الى اليتامي. والامر الخامس الاحسان الى المساكين والامر السادس القول الحسن لجميع الناس. والامر السابع اقام الصلاة والامر الثامن ايتبع الزكاة. يقول الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بنی اسرائیل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - 00:01:21
وذی القربي واليتامي والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلا منكم وانت معرضون اخبر الله تعالى ان كثيرًا منهم تولوا واعرضوا عن الاله بالميثاق الا - 00:01:46

طائفة قدية منهم ثبتهم الله تعالى وعصمهم وهذه الشريعة التي امر الله بها بنی اسرائیل مأمور بها كل امة هي شريعة لكل امة لانها من اصل الدين الذي لا يدخله النسخ - 00:02:07

ولما فيها من المصالح العظيمة من جلب المنافع ودفع المضار ولها امر الله بهذه الامة في قوله تعالى واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبدی القربي واليتامي والمساكين. والجار ذی القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم. ان الله يحب من كان مختارا فخور - 00:02:27

هذه الاوامر مأمور بها كل امة بنو اسرائیل كثیر منهم تولوا وهم معرضون. يعني تركوها وهم لا يريدون الرجوع اليها الا طائفة قليلة منهم. عصمهم الله الامر الاول قول الله تعالى لا تعبدون الا الله - 00:02:53

لا تعبد الله الامر الاول قول الله تعالى اذا بنيت على التوحيد - 00:03:15
الذی تبني علیه الاعمال. فلا تصح الاعمال الا اذا بنيت على التوحيد

والامر الثاني الاحسان الى الوالدين. قال تعالى وبالوالدين احسانا والمراد بالاحسان وايصال النفع اليهما المراد جميع انواع الاحسان الاحسان القوي والاحسان الفعلي ضد الاحسان شيئاً من عدم الاحسان والاسوء. واحدهما اشد من الآخر. فالاسوء اشد ثم عدم الاحسان وكل منهما - 00:03:31

فالواجب والاحسان الى الوالدين الاحسان القول والاحسان الفعلي بالقول وبالمال وبجميع انواع الاحسان والامر الثالث الاحسان لذوي القربي والمراد القرابة من جهة الاب من جهة الام ومن جهة الام وهم الاباء والامهات والاجداد والجدات - 00:03:58
والاخوة والاخوات وابنائهم وبنائهم والعمات وابنائهم وبنائهم. والاخوال والخالات وابنائهم وبنائهم. وكل من قرب كان حقه

اعظم الاحسان اليهم بالقول وبال فعل وبالزيارة وبتفقد احوالهم وبزيارة مريظهم وشهود جنازتهم ومشاركتهم في الامم واماهم. الامر

الرابع - 00:04:22

الاحسان الى اليتامي واليتامى جمع يتيم واليتيم هو الذي فقد اباه وادون البلاء بلوغ وهو دون البلوغ فيحسن الى الفقراء بتربيتهم والنفقة اليهم يحسنوا الى اليتامي بالنفقة عليهم وبتربيتهم - 00:04:54

وبايصال النفع اليهم ودفع المضار عنهم ثم الاحسان الى المساكين والمساكين هم الفقراء الذين لا يجدون ما يكفيهم وسد خلتهم فيعطون ويحسن اليهم يعطون من الزكاة ومن غيرها ما يكفيهم لمدة سنة - 00:05:16

لسد حاجتهم والنفقة على اهليهم واولادهم. ثم الامر السابع قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا وهو الاحسان قالوا الاحسان الى كل احد. الاحسان الى جميع الناس كلهم. الاحسان اليهم بالقول الحسن ومن ذلك امرهم بالمعروف. ونهيهم عن المنكر - 00:05:38

ال بشاشة لهم حتى مع الكفار قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. ولما كان الانسان لا يسع الناس بماله امر بشيء يسع به جميع الناس وهو حسن الخلق والاحسان اليهم بالقول والفعل - 00:05:59

ثم الامر السابع اقام الصلاة واتيان بها باطلا بالاخلاص لله عز وجل والخضوع والخشوع والخشبة لله عز وجل وظاهرها بلتیان بارکانها شروطها وواجباتها وسننها ومستحباتها. والصلوة فيها الاخلاص وفيها الاحسان وفي عبادة الخالق. ثم - 00:06:21

ابقاء الزكاة وهو اعطاؤها وهو ايتاؤها لمستحقيها عن طيب نفس والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله. وبالزكاة والصلوة ان يتحقق الایمان. والصلوة فيها الاحسان في عبادة الخالق والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله - 00:06:49

فمن ادى هذه الاوامر وامتثلها واستقام عليها واقربها فانه من المؤمنين حقا. ولهذا امر الله بها بهذه الشرائع في كل امة كل امة مأمورة بهذه الشرائع لانها من اصول الدين - 00:07:11

التي تعلها فيه مصالح العظيمة من جلب المصالح ودفع المضار فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على اوامر الله واستعينوا بالله عز وجل في اداء ما اوجب الله عليكم وانتهوا عما حرم الله عليكم - 00:07:31

واثبتو على دين الله وطاعته تكونوا من المفلحين الفائزين اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يغفر لكم ويتبوب عليكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:07:50

الحمد لله حمدا كثيرا كما يحب ربنا ويرضى واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد - 00:08:06

فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على طاعة الله تعالى واعلموا ان هذا هذا الميثاق وهذه الشرائع فيها الخير العظيم وفيها الاستقامة على طاعة الله عز وجل. فان توحيد الله هو اخلاص الدين له. هو الاساس - 00:08:25

الذى تبني عليه الاعمال فلا يكون الانسان من المؤمنين ولا يكون من المتقين حتى يوحد الله ويخلص له العبادة ثم يؤدي حقوق العباد واعظمهم الوالدان ثم ذوي القربي ثم المساكين ثم اليتامي - 00:08:47

ثم بعد ذلك يؤدي الواجبات والفرائض التي اعظمها الصلاة ثم الزكاة. فالصلوة اعظم العبادات البدنية والزكاة اعظم العبادات المالية فمن استقام على توحيد الله عز وجل وادى حقوق الله وحقوق العباد - 00:09:05

وادى ما اوجب الله عليه من الفرائض وانتهى عما حرم الله عليه من المحرمات واستقام على ذلك ومات على التوحيد فهو من المتقين ومن المؤمنين ومن المحسنين فله البشرة في الدنيا وله الثواب والاجر العظيم في الآخرة. نستقيم على طاعة الله واتبعوا - 00:09:25

وكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأوا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتفهموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما وحاكمهما في كل شيء من سوركم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة - 00:09:45

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واطفالهم فان يد الله

مع الجماعة ومن شر - 00:10:02

في الدنيا شذ في النار يوم القيمة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد - 00:10:22

على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبیک اجمعین. وعن التابعین وتابعیهم ومن تبعهم باحسان - 00:10:42

الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمین اللهم اعز الاسلام والمسلمین اللهم اعز الاسلام والمسلمین اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشرک والمشرکین ودمرا اعداء الدين وانصر عبادک المؤمنین - 00:11:02
الله اعز الاسلام والمسلمین يا رب العالمین. اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمین. اللهم اصلح ولاده امننا اللهم اصلح ولاده امننا امتننا وولادة امورنا واجعل اللهم ولاتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاک يا رب العالمین. اللهم ارفع ولاده امننا اللهم اصلح ولاده امننا اللهم - 00:11:19

الله ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكّرهم اذا نسيوا يا رب العالمین. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم واجعل المسلمين اخيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها. انك على كل شيء قادر - 00:11:39

الله وابرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينافي عنك يا سميع الدعاء الله اعننا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عننا هذا الوباء. اللهم ارفع - 00:11:59

عننا هذا الوباء ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عننا العذاب علينا التوبة الى الله نتوب الى الله ونستغفّر له على الله عز وجل حتى يرفع عننا هذا البلاء - 00:12:19

نتوب الى الله عز وجل نندم على ما مضى من ذنبنا ونقل عن المعاصي ونؤدي حقوق الله وحق عباده. اللهم ادفع عننا هذا الوباء الله ارفع عننا هذا الوباء اللهم اكشف عننا العذاب الا مؤمنون. اللهم اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. اللهم اكشف عن العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء - 00:12:34

او الربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمین. اللهم دعاء الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامریین بالمعروف والناهیین عن المنکر في كل مكان - 00:12:54

الله اقم علم الجهد واقمع اهل الشرک والفساد والریب والزغی والعلاج ویشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة والیه المیعاد. اللهم من ارادنا واراد تابعوا المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمین باسمه فاشغلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمین بسوء فاشغل بنفسه - 00:13:11

الله اجعل کیده في نعله. اللهم اجعل کیده في نحره. اللهم اجعل تدبیره تدبیره عليه. اللهم اجعل تدبیره تدبیرا عليه - 00:13:31

الله ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسک الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلم انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ويسرقنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا. ربنا - 00:13:41

انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحیاء منهم والمیتین. برحمتك يا ارحم الراحمنين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد

ان هديتنا وهب لنا من رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من لدننا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا.

00:14:01 - وثبت اقدامنا -

انصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

00:14:21 -

بحسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:41